ضمير الشأن والقصة .

3572 - ويسمى ضمير المجهول قال في المغني خالف القياس من خمسة أوجه .

أحدهما عوده على ما بعده لزوما إذ لا يجوز للجملة المفسرة له ان تتقدم عليه ولا شيء منها .

والثاني أن مفسره لا يكون إلا جملة .

والثالث أنه لا يتبع بتابع فلا يؤكد ولا يعطف عليه ولا يبدل منه .

والرابع أنه لا يعمل فيه إلا الابتداء أو ناسخه .

والخامس أنه ملازم للإفراد .

ومن أمثلته قل هو ا أحد فإذا هي شاخصة أبصار الذين كفروا فإنها لا تعمى الأبصار .

وفائدته الدلالة على تعظيم المخبر عنه وتفخيمه بأن يذكر أولا مبهما ثم يفسر .

تنبيه .

3573 - قال ابن هشام متى أمكن الحمل على غير ضمير الشأن فلا ينبغي أن يحمل عليه ومن ثم ضعف قول الزمخشري في إنه يراكم إن إسم إن ضمير الشأن والأولى كونه ضمير الشيطان ويؤيده قراءة وقبيله بالنصب وضمير الشأن لا يعطف عليه .

1 - قاعدة .

3574 - جمع العلاقات لا يعود عليه الضمير غالبا إلا بصيغة الجمع سواء كان للقلة أو للكثرة نحو والوالدات يرضعن والمطلقات يتربصن وورد الإفراد في قوله تعالى أزواج مطهرة ولم يقل مطهرات